. @ 88 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ يا أيها المدثر (1) ثم فأنذر (2)) . .

قوله تعالى : (^ يا أيها المدثر) معناه : يا أيها المتدثر ، مثل قوله : (^ يا أيها المزمل) أي : المتزمل . .

والفرق بين الشعار والدثار ، أن الشعار هو الثوب الذي يلي جلد الإنسان ، والدثار هو الثوب الذي فوق ذلك . .

وقد روى معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد ا قال : سمعت رسول ا يحدث عن فترة الوحي ، فقال في حديثه : ' بينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء ، فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء [جالسا] على كرسي بين السماء والأرض ، فجئثت منه رعبا ، فرجعت وقلت : زملوني دثروني ، فأنزل ا تعالى : (^ يا أيها المدثر) ، وهذا خبر متفق على صحته . .

قال رضي ا عنه : أخبرنا به أبو محمد عبد ا بن محمد ابن أحمد ، أخبرنا أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار ، أخبرنا أبو بكر محمد بن زكريا [العذافري] ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . . . الخبر . .

قوله تعالى : (^ قم فأنذر) قال أبو الحسين بن فارس : القيام في لغة العرب على وجهين : قيام جد وعزم ، وقيام انتصاب ، فقيام الانتصاب معلوم ، وقيام الجد والعزم فهو مثل قول الشاعر : .

(قد رضيناه فقم فسمه %) .

قاله لبعض الخلفاء في بعض ولاة العهد . .

وقال الضحاك : كان النبي قائما فنزل